ثمانية من الملائكة او من صفوفهم وعلي الثاني
لا يعلم عددهم الا الله تعالى يومئذ تعرضون اي
تسالون وتحاسبون وعبر عنه بذلك تشبيها له بعرض السلطان
العسكر والجند لينظر في امرهم فيختار منهم المصلح للتقريب
والاكرام والمفسد للابعاد والتعذيب للحساب
اشار بذلك الي ان العرض عبارة عن المحاسبة والمسالة
وهذا وان كان بعد النفخة الثانية لكن لما كان اليوم
اسما لزمان متسع تقع فيه النفخات والصعقة والنشور
والحساب وادخال اهل الجنة الجنة واهل النار النار
صح جعله ظرفا للكل لا تخفى منكم خافية الجملة
حال من الواو في تعرضون اي لا تخفى علي الله من
سرايركم التي كنتم تخفونها في الدنيا وتظنون انه
لا يطلع عليها فاما من اوتي كتابه الخ هذا تفصيل
لاحوال الناس عند العرض خطابا لجماعة الخ
اي انه لما بلغ الغاية في السرور وعلم انه من الناجين
باعطا كتابه بيمينه احب ان يظهر ذلك لغيره حتى
يفرحوا له وقيل يقول ذلك لاهله واقربائه هاؤم
اي خذوا اي انه اختلف في مدلول هاؤم والمشهور
انها بمعنى خذوا وقيل معناها تعالوا فتتعدى بالي
وقيل معناها اقصدوا اقرؤوا كتابيه اصله كتابي
فادخلت عليه هاء السكت لتظهر فتحة اليا وكذا يقال
في الباقي

في الباقي تنازع فيه الخ اي فاعمل الاول عند الكوفيين
والثاني عند البصريين واضمر في الاخر اي هاؤموه
اقرؤوا كتابيه او هاؤم اقرؤوه كتابيه اني ظننت
اي في الدنيا اي ظننت ان الله يحاسبني فعملت
للآخرة فحقق الله رجائي وقوله اني ملاق اي في الآخرة
مرضية اي يرضاها صاحبها لا يضجر منها ولا يملها
ولا يسامها واشار بذلك الي ان صيغة فاعل بمعنى
مفعول في جنة عالية اي مرتفعة المكان لانها
في السماء السابعة ومرتفعة ايضا في الدرجات
والابنية والاشجار وقوله قطوفها جمع قطف بكسر
القاف بمعنى مقطوف وهو ما يجتنيه الجاني من الثمار
كلوا واشربوا هنيئا اي يقال لهم ذلك وجمع الضمير
مراعاة للمعنى لان قوله فاما من اوتي كتابه يتضمن
معنى الجمع وهذا امر امتنان لا امر تكليف وقوله
اكلا طيبا لذيذا شهيا مع البعد عن كل اذى مع سلامة
العاقبة بكل اعتبار بما اسلفتم الباء سببية وما
مصدرية او اسمية اي بما قدمتم من الاعمال الصالحة
في الايام الخالية اي الماضية في الدنيا انقضت
وذهبت واسترحتم من تعبها وروي ان الايام ايام
الصيام واما من اوتي كتابه بشماله الخ لما كانت
العادة جارية بان اهل الارض ينقسمون الي مقبول

Copyright © King Saud University